تأثير برنامج سبل العيش على مستوى الفقر لدى المرأة الأرملة
" دراسة ميدانية – قرى الأرامل في شمال غرب سورية "

*إبراهيم البليخ، **د. مهدي الكل، ***د. ياسر الحسين
* طالب دراسات عليا–كلية الاقتصاد والإدارة–جامعة إدلب
** أستاذ مساعد–كلية الاقتصاد والإدارة–جامعة إدلب
*** أستاذ مساعد–كلية الاقتصاد والإدارة–جامعة شام

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير برنامج سبل العيش على مستوى فقر المرأة الأرملة في قرى شمال غرب سورية، من خلال تحليل العلاقة بين سبل العيش ومستوى الفقر ضمن فئة من أكثر الفئات هشاشة في المجتمع. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستعملت الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات من **(850)** امرأة أرملة تقطن في (23) قرية من قرى الأرامل في مناطق (أطمة، قاح، كفرلوسين، دير حسان، الكمونة، والدانة). تناولت الاستبانة متغيرين رئيسين هما: برنامج سبل العيش بوصفه متغيراً مستقلاً يتضمن (فرص العمل، المشروعات الصغيرة، والدعم المالي)، ومستوى الفقر بوصفه متغيراً تابعاً يقيس الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأرامل.

حللت البيانات ببرنامج SPSS، إذ أظهرت النتائج وجود تأثير سلبي معنوي لبرنامج سبل العيش على مستوى فقر المرأة الأرملة، أي أن تحسن سبل العيش يسهم في خفض مستويات الفقر، إذ بلغت نسبة التباين المفسر **(10.5%)**.

يوصي البحث بضرورة تصميم برامج دخل مستدام ترفع الدخل الشهري فوق خط الفقر، وتعزيز دعم المشاريع الصغيرة وإعادة هيكلة برامج القروض لتكون أكثر عدالة وملاءمة لقدرات الأرامل.

الكلمات المفتاحية: برنامج سبل العيش – التمكين – التمكين الاقتصادي– المرأة الأرملة– الفقر.

تاريخ إيداع البحث:2025/11/26
تاريخ قبوله للنشر:2026/01/04

Assessing the Impact of Livelihood Programs on Poverty Levels among Widowed Women

"A field study - the villages of widows in Northwestern Syria"

*Ibrahim Albalikh, **Dr.Mahdi Alkol, ***Dr.Yasser Alhussien

*MSC student- Factualty of Economic and Management- Idlib University
**Assistant Professor- Factualty of Economic and Management- Idlib University
***Assistant Professor- Factualty of Economic and Management- Sham University

Abstract:
This study aims to examine the impact of the livelihood program on the poverty level of widowed women in the villages of northwestern Syria by analyzing the relationship between livelihood opportunities and poverty within one of the most vulnerable groups in society. The research employed the descriptive–analytical method and utilized a questionnaire as the primary tool for data collection from **(850**) widowed women residing in 23 widow villages across the areas of Atmeh, Qah, Kafr Lusin, Deir Hassan, Al-Kammouneh, and Al-Dana. The questionnaire covered two main variables: the livelihood program as the independent variable, which included employment opportunities, small projects, and financial support, and poverty level as the dependent variable measuring the economic and social conditions of widowed women.
Data were analyzed using **SPSS**, and the results indicated a significant negative effect of the livelihood program on the poverty level of widowed women, meaning that improvements in livelihood opportunities contribute to reducing poverty. The explained variance reached **(10.5%)**, suggesting that livelihood interventions play a meaningful yet partial role in alleviating poverty among this group.
The study recommends designing sustainable income-generating programs that raise monthly income above the poverty line, in addition to enhancing support for small projects and restructuring loan programs to be more equitable and suitable for the capacities of widowed women.

Keywords: Livelihood Program – Empowerment – Economic Empowerment – Widowed Women – Poverty.

المقدمة:

تُعدّ قضـــايا الفقر والهشـــاشـــة الاجتماعية من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات النامية والمتأثرة بالنزاعات، إذ تؤثر الصدمات الاقتصادية والسياسية بشكل مباشــر على الفئات الضــعيفة، وخاصــة النســاء اللواتي فقدن المعيل. وقد أظهرت دراسات مبكرة أن النساء في البيئات منخفضة الدخل، يعانين من ضغوط اقتصادية ونفسية شديدة، ما يوضح هشاشة أوضاعهن المعيشية في الأصل (Ahmad, Hammal, Maziak, & Sudermann, 2005).

مع اندلاع الثورة السورية، ازداد الوضع تعقيداً، وباتت النساء الأرامل في مواجهة مباشــرة مع تحديات المعيشــة اليومية من دون ســند اقتصــادي أو اجتماعي، إذ تشــير الدراسات الميدانية إلى أن المساعدات النقدية التي قُدمت لبعض الأرامل خففت نسبياً من حدة الفقر، لكنها لم تحقق استقراراً دائماً بسبب غياب فرص العمل المستدامة، ما يجعل الأرامل عرضة للتقلبات الاقتصادية بشكل مستمر (International Rescue Committee [IRC], 2019).

كشفت تقارير المنظمات الدولية مثل (الصليب الأحمر، الأمم المتحدة.. وغيرها) أن الأرامل في "مخيمات النساء" شمال غرب سورية يواجهن ظروفاً قاسية، تشمل انعدام حرية الحركة، والاعتماد على مساعدات غير كافية، وهو ما يفاقم من هشاشة وضعهن الاجتماعي والاقتصادي، ويزيد من دوائر التهميش والإقصاء (Valette & Matei, 2022).

في أثناء ذلك، ازدادت أهمية البرامج الإنسانية التي تستهدف تحسين سبل العيش لدى النساء الأرامل عبر التدريب المهني أو دعم المشروعات الصغيرة. فقد أجرى برنامج الأغذية العالمي دراسة حول "الجندر والمخاطر وسبل العيش الحضرية" في ثلاث مدن سورية (حلب، حمص، اللاذقية)، خلصت إلى ضرورة تصميم تدخلات تراعي احتياجات النساء لضمان تمكينهن الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما يفتح المجال أمام تقييم فعالية هذه البرامج في الحد من الفقر بين الأرامل (World Food Programme [WFP], 2019).

مشكلة البحث:

تُعدّ مشكلة الفقر بين النساء الأرامل في شمال غرب سورية إحدى القضايا الأكثر إلحاحاً في ظل الظروف الإنسانية القاسية التي فرضتها سنوات النزاع المسلح. فالمرأة الأرملة لا

تاريخ إيداع البحث:2025/11/26
تاريخ قبوله للنشر:2026/01/04

تفقد فقط معيل الأسرة ومصدر الدخل الأساسي، بل تجد نفسها أمام مسؤوليات مضاعفة في بيئة تعاني من هشاشة اقتصادية، وانعدام الأمن، وضعف شبكات الحماية الاجتماعية. تتفاقم هذه المشكلة بسبب ضعف فرص العمل المحدودة والتحديات الاجتماعية والثقافية التي تحد من قدرتها على تأمين حياة كريمة. وعلى الرغم من وجود مبادرات ومشروعات لدعم سبل العيش، فإن فعاليتها وتأثيرها الفعلي على الحد من الفقر لا تزال محدودة وغير مدروسة بصورة معمّقة.

وتتمثل الإشكالية الرئيسة لهذه الدراسة في ارتفاع مستوى الفقر لدى النساء الأرامل وأسرهن، والذي يعود بشكل رئيس إلى فقدان المعيل وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بهن. ومن هنا، يبرز التساؤل المركزي: ما هو تأثير برنامج سبل العيش في مستوى فقر المرأة الأرملة في شمال غرب سورية؟ إذ يُفترض أن يسهم هذا البرنامج في تحسين سبل العيش من خلال توفير فرص دخل مستدامة وتنمية مهارات النساء الأرامل، ما يخفف من حدة الفقر ويعزز قدرتهن على مواجهة التحديات الاقتصادية.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في كونه يعالج إحدى القضايا الاجتماعية والاقتصادية الأكثر إلحاحاً في المجتمع السوري المعاصر، وهي قضية الفقر بين النساء الأرامل في بيئة تعاني من النزاع والحرمان وانعدام الأمن، إذ تكمن الأهمية في بعدها الإنساني والاجتماعي، فهو يُعنى بدراسة فئة مهمشة غالباً (Chant, 2006)، ما يُنظر إليها بوصفها متلقية للمساعدات، بينما يمكن من خلال تمكينها أن تتحول إلى عنصر فاعل في إعادة بناء النسيج المجتمعي. ومن ثم فإن البحث لا يسعى فقط إلى رصد المشكلات، بل أيضاً إلى تقديم توصيات عملية تسهم في تحسين حياة الأرامل وأسرهن، وتعزيز العدالة الاجتماعية، وبناء أسس أكثر متانة للتنمية المستدامة في السياق السوري.

كما أن للبحث أهمية عملية وتطبيقية بالغة، من خلال نتائجه التي قد تسهم في إعادة توجيه السياسات والبرامج الإنسانية لتكون أكثر استجابة لاحتياجات الأرامل، عبر تصميم تدخلات تركز على الاستدامة بدلاً من الحلول المؤقتة، وتُفيد صناع القرار والمنظمات

الدولية والمحلية في تطوير اســتراتيجيات تنموية تعزز تمكين المرأة الاقتصــادي، وتخفف من معدلات الفقر، وتدعم صمود المجتمعات المحلية في مواجهة الأزمات.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على الواقع المعيشي للمرأة الأرملة في شمال غرب سورية.

2- قياس مدى تأثير برنامج سبل العيش على مستوى الفقر لديها.

3- تقديم مقترحات وتوصيات في ضوء نتائج الدراسة تستفيد منها المنظمات وصناع القرار لتحسين السياسات الداعمة للنساء الارامل وتعزيز سبل عيشهن.

فرضيات البحث:

انطلق البحث من فرضية رئيسة مفادها: لا يوجد تأثير معنوي لبرنامج سبل العيش في مستوى فقر المرأة الأرملة في شمال غرب سورية.

متغيرات البحث:

تناول البحث متغير برنامج سبل العيش كمتغير مستقل، ومستوى الفقر كمتغير تابع.

منهج البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي، وصُمم البحث وأُنجز وفق إجراءات تستند إلى معالجة المشكلة البحثية والإجابة عن الأسئلة المطروحة وفقاً لأسلوب العمل الميداني.

أُختير المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، إذ يسعى إلى دراسة الظاهرة كما هي في الواقع وتحليل العلاقات بين متغيراتها دون التدخل فيها، ويُعد هذا المنهج الأنسب لدراسة تأثير برنامج سبل العيش على مستوى الفقر لدى المرأة الأرملة، كونه يتيح وصف الواقع المعيشي والاقتصادي لهذه الفئة وتحليل مدى تأثره ببرامج سبل العيش. كما يساعد في الإجابة عن أسئلة البحث من خلال جمع بيانات ميدانية مباشرة من عينة من الأرامل، وتحليلها إحصائياً ببرنامج SPSS لاستخلاص العلاقات والاتجاهات القائمة بين المتغيرات قيد الدراسة.

تاريخ إيداع البحث:2025/11/26
تاريخ قبوله للنشر:2026/01/04

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأرامل في قرى الأرامل الموجودة في شمال غرب سورية، بما فيها (مخيمات أطمة، مخيمات قاح، مخيمات كفرلوسين، مخيمات دير حسان، مخيمات الكمونة، ومخيمات الدانة)، إذ بلغ عدد الأرامل (1828) أرملة حسب مديرية التنمية شعبة الشؤون الاجتماعية. وأُختير عيّنة غير عشوائية (العينة الميسرة)، وحجمها (850) أرملة من النساء القاطنات في قرى الأرامل والتي بلغ عددها 23 قرية، حيث بلغ نسبة حجم العينة إلى حجم المجتمع المدروس حوالي (46.5%)، أي ما يقارب نصف المجتمع المدروس، وتعد نسبة كبيرة جداً علماً أنه إذا تجاوزت النسبة (10%) تعد ممثلة تمثيلاً دقيقاً لكافة فئات المجتمع، ويقلل من تأثير العشوائية على النتائج، ويقلل هامش الخطأ، (Amin, M. 2005, p25)، وحُسب حجم العينة وفق الأساليب الإحصائية العلمية فإن جدول مورغان يقترح أن العينة المناسبة تقارب (317) أسرة، لضمان تمثيل دقيق للمجتمع عند مستوى ثقة (95%)، أي سُحبت عينة أكثر من ضعف حجم العينة المطلوبة وهذا يعزز مصداقية النتائج ويقلل هامش الخطأ بشكل كبير، (Morgan. & ,krejcie 1970).

أما أداة البحث، فقد تمثلت في استبانة صُمِّمت خصيصاً لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها. تضمنت الاستبانة ثلاثة محاور رئيسة:

1. المحور الأول: البيانات العامة والديموغرافية (العمر، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، مصدر الدخل...).

2. المحور الثاني: فقرات تقيس سبل العيش لدى المرأة الأرملة (الأنشطة الاقتصادية، فرص العمل، تنويع الدخل، المهارات الإنتاجية...).

3. المحور الثالث: فقرات تقيس مستوى الفقر من خلال مؤشرات الدخل، الأمن الغذائي، السكن، والقدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية، يظهر الجدول التالي توزع عينة الدراسة

الجدول (1): توزع عينة الدراسة في قرى الأرامل شمال غرب سورية

اسم المنطقة		عدد الاستمارات
إدلب – مخيمات أطمة	الرياح المرسلة	75
	الكوبتى	70
	حمد عمار 1	90
إدلب –مخيمات قاح	حمد عمار2	75
	البر والتقوى	25
	السلطان عبد الحميد	65
	اقرأ	30
إدلب –مخيمات كفرلوسين	قرية حمود	40
إدلب – مخيمات دير حسان	دار السلام	60
	زمزم	85
	الإيمان	75
إدلب– مخيمات الكمونة	دار الخير2	60
	دار الحق	30
إدلب – مخيمات الدانا	العارضية قرية شام	70
المجموع		**850**

المصدر: من إعداد الباحث استناداً لإحصاءات مديرية التنمية شعبة الشؤون الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

1–دراسة **(Sultana & Dey, 2021)** بعنوان: " **إستراتيجيات سبل العيش والحد من الفقر لدى النساء الأرامل في المناطق الريفية في بنغلادش**".

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين إستراتيجيات سبل العيش ومستوى الفقر بين النساء الأرامل في المناطق الريفية في بنغلاديش، وتحليل سبل التكيف التي تعتمدها الأرامل لتأمين احتياجات أسرهن، فقد تناولت الدراسة المتغير المستقل: إستراتيجيات سبل العيش (العمل الزراعي، المشروعات المنزلية، الدعم المجتمعي)، والمتغير التابع: مستوى الفقر بين الأرامل.

اتبعت الدراسة منهجاً وصفياً، بواسطة استبانة على عينة من (420) امرأة أرملة، وتحليل البيانات إحصائياً لقياس العلاقة بين نوع سبل العيش ومستوى الدخل.

تاريخ إيداع البحث:2025/11/26
تاريخ قبوله للنشر:2026/01/04

بينت الدراسة أن الأرامل اللواتي يعتمدن على مصادر دخل متعددة أو أنشطة إنتاجية منزلية يتمتعن بمستوى فقر أقل مقارنة بمن يعتمدن على المساعدات فقط. كما وجدت علاقة ارتباط قوية بين التعليم ومستوى الدخل.

أوصت الدراسة بضرورة دعم الأرامل من خلال برامج تدريب مهني وتمويل صغير، وتوسيع شبكات الحماية الاجتماعية لتعزيز سبل العيش المستدامة وتقليل الفقر.

2-دراسة **(معوض، وآخرون، 2018)** بعنوان: "**مدخل سُبل العيش المستدامة ومواجهة ظاهرة تأنيث الفقر**"

هدفت الدراسة إلى تحليل دور سُبل العيش المستدامة في الحد من ظاهرة تأنيث الفقر في المجتمعات العربية، من خلال استكشاف العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في قدرة النساء على تأمين مصادر رزق دائمة.

تناول البحث كل من: **المتغير المستقل:** سبل العيش المستدامة، **والمتغير التابع:** مستوى الفقر لدى النساء (تأنيث الفقر).

وكان المنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي.

تم استعمال دليل مقابلات، الاستبانة، ودليل دراسة الحالة، بوصفها أدوات لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، إذ تكونت العينة من (312) سيدة من المستفيدات من برامج تحسين سبل العيش و(10) من المشرفين والعاملين في المشروع، بإجمالي (322) مفردة حُللت بياناتها بغية دراسة أثر مدخل سبل المعيشة المستدامة في مواجهة تأنيث الفقر.

أظهرت الدراسة أن ضعف تنويع مصادر الدخل وغياب فرص العمل المنتجة للنساء من أبرز مسببات الفقر النسوي، كما تبين أن تمكين النساء من امتلاك المهارات والإمكانات الإنتاجية يسهم في تحسين سبل العيش والحد من الفقر.

أوصت الدراسة بتبني برامج شاملة تستهدف تنمية مهارات النساء وتوفير فرص العمل المستدامة لهن، مع دمج منظور النوع الاجتماعي في سياسات التنمية.

3-دراسة **(Jaka & Shava, 2018)** بعنوان: " **سبل العيش المستدامة: دراسة حالة النساء العاملات المشروعات غير الرسمية في زيمبابوي**"

هدفت الدراسة إلى تحليل مساهمة النساء العاملات في القطاع غير الرسمي في تحسين سبل العيش لأسرهن في ظل الفقر والبطالة المتزايدة في زيمبابوي.

تناولت الدراسة كل من: **المتغير المستقل:** مشاركة النساء في أنشطة سبل العيش (المشروعات الصغيرة، التجارة، الزراعة المنزلية)، **والمتغير التابع:** مستوى الفقر الاقتصادي للأسر.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع مقابلات واستبيانات لعينة من النساء العاملات في القطاع غير الرسمي، وتحليل كيفية مساهمتهن في تحسين مستوى المعيشة الأسري.

أظهرت النتائج أن الأنشطة غير الرسمية تمثل مصدراً رئيساً للدخل بالنسبة للنساء، وتعد أداة فعالة للحد من الفقر، إلا أن غياب الدعم المؤسسي والتمويل يحد من استدامة هذه الأنشطة، كما أوصت الدراسة بتوفير قروض صغيرة، وتدريب إداري ومهني للنساء، إضافة لتحسين بيئة العمل غير الرسمي ليصبح أكثر استدامة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

الإطار النظري:

أولاً: المصطلحات العلمية

التمكين الاقتصادي: ويُعرِّفه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP): بأنه يشمل توفير الفرص الاقتصادية، والوضع القانوني والحقوقي، والتعبير والدمج في عملية صنع القرارات الاقتصادية، (UNDP. 2010).

مستوى الفقر: هو الحد الأدنى لمستوى الدخل الضروري الذي يجب على كل فرد احرازه لتحقيق مستوى معيشي معقول (بختي وبهياني،2019، ص183).

سبل العيش: هو الأصول والقدرات والنشاطات البشرية اللازمة لتوفير سبل العيش، إذ تعتبر تلك الوسائل مستدامة عندما يكون من الممكن تعزيزها وتطويرها والحفاظ عليها من الصدمات والضغوطات الآنية والمستقبلية (خليل،2007، ص6).

ثانياً: مفهوم الفقر وأبعاده

يُعدّ الفقر من أكثر الظواهر الاقتصـــادية والاجتماعية تعقيدًا، إذ لا يُقاس فقط بنقص الدخل، بل يشمل أيضًا الحرمان من فرص التعليم، والصحة، والسكن، والمشاركة في الحياة الاقتصـــادية والاجتماعية. ويؤكد (Sen, 1999)، أن الفقر هو حرمان من

تاريخ إيداع البحث:2025/11/26
تاريخ قبوله للنشر:2026/01/04

القدرات الأساسية التي تمكّن الإنسان من عيش حياة كريمة، وليس مجرد نقص في الموارد المادية.

وفي البيئات الهشّة مثل شمال غرب سورية، يتخذ الفقر طابعاً متعدد الأبعاد، إذ يتأثر بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والنزاعات، ما يزيد من هشاشة الفئات الضعيفة وخاصة الأرامل. (Alkire & Foster, 2011).

ثالثاً: المرأة الأرملة والفقر

تواجه المرأة الأرملة تحديات اقتصادية واجتماعية مضاعفة نتيجة فقدان المعيل، وضعف فرص العمل، والقيود الثقافية التي تحدّ من قدرتها على المشاركة الإنتاجية. وتُظهر الدراسات أن نسبة الفقر بين الأسر التي ترأسها نساء أعلى من تلك التي يرأسها رجال، وهو ما يُعرف بتأنيث الفقر (Feminization of Poverty). **(Chant, 2006)**.

وفي السياق السوري، أدت الأوضاع الإنسانية والنزاعات إلى توسّع ظاهرة الأرامل، ما جعل تحسين سبل عيشهن ضرورة إنسانية وتنموية في آن واحد، (الكعبي، 2020).

رابعاً: مفهوم سبل العيش

تُعرَّف سبل العيش (Livelihoods) بأنها مجموع الأنشطة، والأصول، والقدرات التي يستخدمها الأفراد والأسر لتأمين احتياجاتهم الأساسية وتحسين ظروفهم المعيشية. وقد قدّم Chambers وConway عام (1992) تعريفاً لمفهوم سبل العيش المستدامة " بأنها تلك التي تستطيع أن تستمر وتتكيف مع الأزمات والصدمات، وتحافظ على الإنتاج، دون الإضرار بالموارد الطبيعية أو فرص الأجيال القادمة".

وتتكوّن سبل العيش عادة من خمسة أنواع من الأصول:

1. الأصول البشرية (المهارات والتعليم والصحة).
2. الأصول المالية (الدخل والمدخرات).
3. الأصول الطبيعية (الأرض والمياه والموارد).
4. الأصول المادية (الأدوات والمساكن).
5. الأصول الاجتماعية (العلاقات والدعم المجتمعي). (Ellis, 200)

خامساً: أهمية سبل العيش في الحد من الفقر

لسبل العيش أثر محوري في الحد من الفقر من خلال توفير فرص دخل مستدامة وتحسين الأمن الغذائي والمعيشي. فكلما كانت سبل العيش متنوعة ومرنة، زادت قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات الاقتصادية. (Khan & Bibi, 2011).

وقد أكدت دراسة Ellis (2000) أن تنويع مصادر الدخل (الزراعة، المشاريع الصغيرة، العمل غير الرسمي) يعدّ من أنجع الوسائل لتقليل الفقر الريفي.

أما في حالة النساء الأرامل، فإن تعزيز سبل العيش لا يُحسّن الوضع الاقتصادي فقط، بل يرفع من مكانتهن الاجتماعية ويزيد من استقلاليتهن في اتخاذ القرار داخل الأسرة.

سادساً: العلاقة بين سبل العيش ومستوى الفقر لدى الأرامل

تُظهر الأدبيات أن العلاقة بين سبل العيش والفقر علاقة عكسية واضحة، فكلما تحسنت فرص الوصول إلى الموارد والأنشطة الاقتصادية، انخفض مستوى الفقر. وقد أشارت دراسة الكعبي (2020) إلى أن المشاريع الإنتاجية الصغيرة تسهم في خفض معدلات الفقر بين النساء، خصوصًا الأرامل، (الكعبي، 2020).

في المقابل، فإن ضعف الوصول إلى الأصول الإنتاجية، أو غياب التدريب والدعم المالي، يؤدي إلى استمرار دورة الفقر عبر الأجيال، ومن ثم، فإن برامج سبل العيش تشكل مدخلاً تنموياً فعّالاً لتمكين الأرامل اقتصادياً وتحقيق الاستقرار الأسري والمجتمعي.(Alkire & Foster, 2011).

الإطار العملي:

1- التكرارات

قام الباحث بحساب التكرارات للمتغير الديموغرافي (الوضع الاقتصادي)، كما يلي:

تاريخ إيداع البحث:2025/11/26
تاريخ قبوله للنشر:2026/01/04

الجدول (2): توزيع العينة حسب الوضع الاقتصادي للأسرة

البيان / الوضع الاقتصادي ($)	متوسط الدخل الشهري		الالتزامات والديون	
	التكرار	النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)
لا يوجد	_	_	29	3.4
أقل من 100	707	83.2	272	32.0
من 100 إلى اقل من 200	103	12.1	260	30.6
من 200 إلى أقل من 300	25	2.9	102	12
من 300 إلى أقل من 400	11	1.3	82	9.6
من 400 وأكثر	4	.5	105	12.4
-المجموع	**850**	**100**	**850**	**100**

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي

كشفت النتائج انخفاضاً ملحوظاً في متوسط الدخل الشهري؛ إذ صرّحت 83.2% من المشاركات بأن دخلهن الشهري يقل عن 100 دولار أمريكي، وهي نسبة تعكس حجم الفقر المدقع الذي تعيشه العينة.

يعد مستوى الدخل دون حد الفقر الدولي المُحدّد من البنك الدولي، والذي يعادل تقريباً 2.15 دولاراً يومياً للفرد، معياراً علميًا لقياس الفقر المدقع، وبالنظر إلى أن دخل الأسرة يُقسّم عادة على عدد أفرادها، فإن دخل أقل من 100 دولار شهرياً للأسرة يشير إلى أن غالبية هذه الأسر لا تستطيع توفير متطلبات الحياة الأساسية، مثل التعليم والتغذية والرعاية الصحية، ما يجعلها عرضة للفقر، وهذا ما يؤثر سلباً على قدرة الأرامل على تحسين ظروفهن المعيشية وكسر دائرة الفقر. ومن ثم فإن هذه النتائج تُؤكد أهمية تصميم برامج تمكين اقتصادي متكاملة تستهدف رفع دخل الأرامل فوق خط الفقر، لتوفير حياة كريمة ومستقرة لأسرهن.

أظهرت نتائج الجدول السابق نسب الالتزامات والديون المترتبة على أسر المرأة الأرملة التي تعد نسباً مرتفعة عند مقارنتها بمستوى الدخل، ما يعكس هشاشة الوضع المالي

للعائلات، واعتمادهن على الاستدانة لتأمين احتياجاتهن الأساسية. يُستدل من ذلك على أن الدين هو وسيلة عيش رئيسة لدى هذه الفئة، في ظل غياب فرص الدخل الثابت، ما يعرضهن لمزيد من الضغوط النفسية والاجتماعية.

يشكل الاعتماد على الاستدانة أحد الوسائل الأساسية لتمويل سبل العيش اليومية في ظل غياب فرص الدخل المستقر والمستدام. هذا الوضع المالي الهش يعكس ضعف قدرة الأرامل على تحقيق الاكتفاء الاقتصادي، ما يجعلهنّ عرضة لمزيد من الأزمات المالية التي قد تؤدي إلى دوامة من الفقر المزمن، كما يفرض الدين أعباءً إضافيةً على الأرامل، سواءً على المستوى النفسي من ضغوط القلق والتوتر، أو على المستوى الاجتماعي من احتمالية تدهور العلاقات الأسرية والمجتمعية بسبب عدم القدرة على السداد.

من هذا المنطلق، يصبح تحسين الوضع المعيشي وتحقيق الاستقرار المالي أمراً ضرورياً يسهم في تعزيز قدرة الأرملة على إدارة أسرتها بشكل مستقل، كما أن تعزيز القدرات الاقتصادية تسهم بشكل مباشر في تقليل الأعباء المالية والنفسية، ويُسهم في تحسين جودة الحياة للأرامل وأسرهن، وهو الهدف المركزي كوسيلة للتخفيف من الفقر.

2- اختبارات الصدق والثبات:

أخضع الباحث المقياس المستعمل (الاستبانة) في الدراسة الميدانية لمجموعة اختبارات للتأكد من صلاحيتها، وهذه الاختبارات هي اختبار الثبات من خلال معامل **ألفا كرونباخ**، واختبار الاتساق الداخلي باستعمال معامل ارتباط **سبيرمان**.

أولاً: الصدق الظاهري وتحكيم الاستبيان

يُعدّ الصدق الظاهري مؤشراً لأداة القياس فيما إذا كانت تقيس فعلاً ما صُمّمت لقياسه؟ وهذا ما يوفّره الانطباع الظاهري، دون الحاجة إلى تحليل إحصائي عميق.

هذا النوع من الصدق يُعتمد عادة في مراحله الأولى من تطوير الأداة، إذ يعرض الباحث مسودّة الاستبيان على مجموعة من الخبراء أو حتى على المستجيبين المحتملين. إذا اتفق هؤلاء على أن البنود واضحة ومرتبطة بالمتغيرات المراد قياسها، فإن ذلك يُعد

تاريخ إيداع البحث:2025/11/26
تاريخ قبوله للنشر:2026/01/04

بمثابة إشعار بأن الأداة تتمتع بصدقية ظاهرة أو تبدو صحيحة، (Krabbe, P. F. M, 2017)

أُعد الاستبيان من قبل الباحث بصيغته الأولية بالاستناد إلى المراجع النظرية ذات الصلة، بعد ذلك عرضت على عدد من السادة الخبراء والمتخصصين في العلوم الإدارية للتعرف على آرائهم فيما يخص صياغة العبارات ودقتها في قياس متغيرات البحث واختبار فرضياتها، ظهرت نتائج تحكيم الخبراء توافقًا كبيراً في تقييم صلاحية الاستبيان، إذ أكّدوا أن العبارات المستعملة مناسبة وفعالة في قياس المتغيرات، مع توصيات لتحسين بعض البنود لزيادة الوضوح وتقليل أي لبس محتمل، وهذا يُعد مؤشرًا مهمًا على الصدق الظاهري، إذ يضمن أن أدوات القياس تبدو مناسبة لموضوع الدراسة، ما يعزز موثوقية النتائج التي تم الحصول عليها.

ثانياً: اختبار الثبات

يعني الثبات قدرة الأداة على إنتاج نتائج متشابهة عند تكرار القياس في ظروف مماثلة، ما يعكس استقرارها ودقتها في التقاط المتغير المدروس، وهو أحد أهم خصائص أدوات القياس في البحث العلمي، ويُعنى بمدى استقرار النتائج واتساقها عند استعمال الأداة في قياس نفس الظاهرة في أوقات أو عينات مختلفة. إذا كانت الأداة ثابتة، ما يعني أن النتائج التي تقدمها ليست صدفة أو تأثرت بعوامل خارجية، وتعكس بالفعل المتغير المدروس.

حُسب معامل ألفا كرونباخ للتأكد من دقة المقياس المستعمل (الاستبانة) في قياس متغيرات الدراسة سواءً منها المستقلة أو التابعة، (Tavakol, M.,& Dennick, R, 2011).

يوضح الجدول الآتي قيمة معامل ألفا كرونباخ المستعمل لقياس ثبات أداة الدراسة.

الجدول (3): معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقاييس المستخدمة

ت	المتغير/ البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
1	سبل العيش	10	0.849
2	الفقر	8	0.758
3	كامل الاستبيان	18	0.919

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي

أظهرت النتائج أن المقاييس والأبعاد المستعملة في الدراسة حققت درجات عالية من الثبات، إذ بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل من سبل العيش والفقر وللاستبانة كلياً نحو(0.849)، (0.758)، و (0.919) على التوالي وهي تقع جميعها ضمن الحدود المقبولة إحصائياً، علماً أنه إذا كانت قيمة معامل ألفاكرونباخ أكبر من (0.70) يُعد الثبات مقبول بينما إذا كانت القيمة أصغر من (0.60) يحتاج المقياس إلى تعديل (Nunnally & Bernstein, 1994)، وتشير النتائج إلى اتساق داخلي قوي بين فقرات المقاييس، ما يعزز صدق وموثوقية أداة الدراسة، ويؤهلها لقياس الظواهر المدروسة بدقة وموضوعية.

ثالثاً: اختبار الاتساق الداخلي

عرض الباحث اختبار الاتساق الداخلي، وذلك بعرض مصفوفة الارتباط بين كل بعد من أبعاد متغيرات البحث والعبارات (الأسئلة) التي تقيسه وذلك لقياس مدى قدرة هذه العبارات على قياس البعد الذي تقيسه بوضوح بوساطة معامل الارتباط (**Spearman**) وتتراوح قيمته بين (1+) و(1−)، (Gravetter & Wallnau. 2014)، وتدل الإشارة الموجبة على ارتباط طردي والسالبة على الارتباط العكسي وكلما اقتربت قيمته من الواحد كان الارتباط أكبر سواء بالاتجاه الموجب أو السالب، ويمثل الجدول الآتي نتائج الاتساق الداخلي لمقاييس متغيرات الفقر و التمكين الاقتصادي على التوالي.

الجدول (4): الاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة

البعد/ العبارة	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى المعنوية
المتغير التابع: الفقر		
أواجه صعوبة في توفير احتياجاتي الأساسية من طعام وملبس ومأوى	0.334	0.000
لا أملك مدخرات كافية لتغطية نفقات طارئة	0.530	0.000
أعاني من عدم استقرار في دخلي أو مصادر رزقي	0.554	0.000
أعتمد على المساعدة المالية من الآخرين لتلبية احتياجاتي	0.606	0.000
لا يوجد فرصاً كافية للعمل أو توليد الدخل	0.735	0.000

تاريخ إيداع البحث:2025/11/26
تاريخ قبوله للنشر:2026/01/04

أواجه صعوبة في الحصول على خدمات الرعاية الصحية اللازمة	0.681	0.000
أعاني من نقص في المهارات اللازمة للحصول على وظيفة جيدة	0.642	0.000
أتعرض للتمييز بسبب حالتي كأرملة في الحصول على الخدمات أو الفرص	0.509	0.000
المتغير المستقل: برنامج سبل العيش		
تقدم المنظمات برامج ودورات من أجل تأهيل المرأة الفقيرة	0.622	0.000
تسهم بعض الجهات بتقديم مشاريع انتاجية للأرامل	0.586	0.000
تعمل بعض المنظمات على تقديم بعض القروض للأرامل	0.741	0.000
تقوم بعض المنظمات بتقديم برامج إرشاد وتنظيم ميزانية الأسرة	0.650	0.000
تعمل بعض المنظمات على تقديم برامج الضمان الاجتماعي للمرأة الأرملة	0.711	0.000
تقوم بعض المنظمات بتقديم المساعدات للمرأة الأرملة	0.512	0.000
تسهم بعض المنظمات بتزويد النساء الأرامل بالتجهيزات اللازمة للقيام بمشاريع تخص سبل العيش	0.575	0.000
تشارك المرأة الارملة في وضع وتنفيذ السياسات المتعلقة بها لتعزيز وتنمية قدراتها	0.654	0.000
تُعطى الأولوية في مشاريع الاستثمار للمرأة الأرملة الفقيرة	0.646	0.000
للمشروعات الصغيرة دور في تحسين معيشة المرأة الأرملة	0.278	0.000

نلاحظ من الجدول السابق أن ارتباط كل عبارة أو سؤال مع البعد الذي يقيسه عالي وقيمها معنوية، لذلك قُبلت جميع الأسئلة التي تقيس المتغيرات من قبل الباحث، ولم يُرفض أي منها وذلك لتفسير الأسئلة الموضوعة في الاستبيان للأبعاد التي تمثلها.

لبيان طبيعة العلاقة بين متغير الفقر ومتغير سبل العيش، استعملت معامل ارتباط سبيرمان نظراً لطبيعة البيانات الرتبية (مقياس ليكارت الخماسي) وعدم تحقق شرط التوزيع الطبيعي، ويعرض الجدول الآتي قيم معاملات الارتباط بين الفقر وسبل العيش:

جدول (5): معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة

متغير/بعد	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
برنامج سبل العيش	-0.295	0.000

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي

تُشير النتائج إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عالية بين الفقر وبرنامج سبل العيش، إذ بلغ معامل الارتباط 0.295-، ما يشير إلى وجود علاقة عكسية متوسطة

نسبيًا ودالة إحصائيًا؛ أي أن تحسين سبل العيش يسهم في تقليل الفقر بدرجة أكبر، هذا يعني أن توفير فرص عمل مستدامة، دخل ثابت، وخدمات أساسية يُسهم بشكل أكبر في تحسين الوضع المعيشي للأرامل وتقليل الفقر مقارنةً بمتغيرات أخرى.

3- اختبار الفرضيات

قبل البدء باختبار فرضيات الدراسة هناك شرط أساسي يجب التأكد منه هو ما إذا كانت متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وهذا من أجل معرفة طبيعة الاختبارات التي سنقوم بإجرائها: ما إذا كانت معلميه أم غير معلمية.

الجدول (6): اختبار اعتدالية التوزيع

اختبار التوزيع الطبيعي			
اختبار كولموغروف – سميرنوف			نوع
مستوى المعنوية	درجات	القيمة	متغير/بعد
.000	850	0.145	سبل العيش
.000	850	0.096	الفقر

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي

أظهرت نتائج اختبار (Kolmogorov–Smirnov k) أن متغيرات الدراسة (سبل العيش، الفقر) **لا تتبع التوزيع الطبيعي**، إذ جاءت جميع قيم الدلالة الإحصائية (.Sig) أقل من 0.05، أي أن القيمة الاحتمالية لاختبار التوزيع الطبيعي تساوي (0.000)، ومن ثم فإنه يمكن القول بأن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي. وبناءً عليه، فإن الباحث سيعتمد في تحليل الفرضيات على الاختبارات غير المعلمية، لما لها من ملاءمة لطبيعة البيانات.

3-1: اختبار درجة توفر الأبعاد في عينة البحث والأهمية النسبية:

يوضح الجدول الآتي نتائج التحليل الاحصائي لعينة الدراسة معايير التصنيف لدرجة الموافقة حسب مقياس ليكارت الخماسي:

تاريخ إيداع البحث:2025/11/26
تاريخ قبوله للنشر:2026/01/04

الجدول (7): معايير التصنيف لدرجة الموافقة حسب مقياس ليكرت الخماسي

المتوسط الحسابي	1.8 −1	2.6−1.8	3.4−2.6	4.2−3.4	5−4.2
درجة الموافقة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة

المصدر: (Bonne ,H.N & Bonne ,D.A , 2012)

أولاً: المحور الأول الفقر

تناول هذا المحور قياس مظاهر الفقر لدى أفراد العينة، من خلال ثمانِ عبارات هدفت إلى التعرف على مدى معاناتهم من أبعاد الفقر المختلفة، سواء على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي أو الصحي أو المهني. وقد حُللت البيانات إحصائيًا، بغية قياس مستوى الموافقة ومدى التجانس أو التباين في استجابات أفراد العينة.

يوضح الجدول الآتي نتائج التحليل الاحصائي لعينة درجة الموافقة لأسئلة الفقر:

الجدول (8): درجة الموافقة لأسئلة الفقر

المحور الأول: الفقر	المقياس	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النتيجة
أواجه صعوبة في توفير احتياجاتي الأساسية من طعام وملبس ومأوى	التكرار	1	6	14	117	712	4.8	0.5	10.42	غير موافق بشدة
	النسبة	0.12	0.71	1.65	13.76	83.76				
لا أملك مدخرات كافية لتغطية نفقات طارئة	التكرار	3	25	13	212	597	4.62	0.7	15.15	غير موافق بشدة
	النسبة	0.35	2.94	1.53	24.94	70.24				
أعاني من عدم استقرار في دخلي أو مصادر رزقي	التكرار	2	4	8	271	565	4.64	0.55	11.85	غير موافق بشدة
	النسبة	0.24	0.47	0.94	31.88	66.47				
أعتمد على المساعدة المالية من الآخرين لتلبية احتياجاتي	التكرار	5	57	16	381	391	4.29	0.85	19.81	غير موافق بشدة
	النسبة	0.59	6.71	1.88	44.82	46.00				
لا يوجد فرصاً كافية للعمل أو توليد الدخل	التكرار	22	90	26	436	276	4.00	1.01	25.25	غير موافق
	النسبة	2.59	10.59	3.06	51.29	32.47				
أواجه صعوبة في الحصول على خدمات الرعاية الصحية اللازمة	التكرار	17	86	35	465	247	3.99	0.96	24.06	غير موافق
	النسبة	2.00	10.12	4.12	54.71	29.06				
أعاني من نقص في المهارات اللازمة للحصول على وظيفة جيدة	التكرار	21	85	56	470	218	3.92	0.97	24.74	غير موافق
	النسبة	2.47	10.00	6.59	55.29	25.65				
أتعرض للتمييز بسبب حالتي كأرملة في الحصول على الخدمات أو الفرص	التكرار	11	183	172	349	135	3.49	1.04	29.80	غير موافق
	النسبة	1.29	21.53	20.24	41.06	15.88				
نتيجة المحور الأول	التكرار	**82**	**536**	**340**	**2701**	**3141**	4.22	0.47	11.14	غير موافق بشدة
	النسبة	**1.21**	**7.88**	**5.00**	**39.72**	**46.19**				

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي

أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي العام لمحور الفقر جاء مرتفع (4.22)، ما يدل على أن أغلب أفراد العينة يتفقون بدرجة كبيرة على وجود مظاهر الفقر في حياتهم اليومية.

جاءت العبارة: "أواجه صعوبة في توفير احتياجاتي الأساسية من طعام وملبس ومأوى" في المرتبة الأولى من حيث المتوسط الحسابي، إذ بلغت قيمته (4.80)، ما يدل على اتفاق واسع بين أفراد العينة حول هذه المعاناة، ما يعكس صورة واضحة للفقر المعيشي، وأن هناك اتفاقاً واسعاً بين أفراد العينة حول هذه المعاناة، إذ تمثل هذه الاحتياجات أولوية قصوى في الحياة اليومية وتشكل قاعدة هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية الأساسية. ويُعزى هذا الإجماع إلى الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي تمر بها العينة، والتي تفاقمت بفعل الأوضاع السياسية والأمنية، الأمر الذي جعل معظم الأسر تعاني بشكل متشابه من نقص في الموارد اللازمة لتأمين مقومات الحياة، كما أن انخفاض تباين الإجابات يشير إلى تجانس التجربة المعيشية للمشاركين، ما يعكس أن الفقر المعيشي يمثل ظاهرة عامة تتجاوز الحالات الفردية لتشكل سمة رئيسية للبيئة الاجتماعية موضوع الدراسة.

العبارة " أتعرض للتمييز بسبب حالتي بوصفي أرملة في الحصول على الخدمات أو الفرص" حصلت على متوسط (3.49)، ما يشير إلى موافقة ضعيفة تميل إلى الحياد، بينما الانحراف المعياري (1.04) ومعامل الاختلاف (29.8%) يعكسان تفاوتاً في آراء المشاركين، ربما بسبب اختلاف الظروف الجغرافية والاجتماعية، وهذا يدل على أن تجربة التمييز غير موحدة بين الأرامل وتختلف باختلاف السياقات والمناطق، ومن ثم فإنه يمكن عد التمييز في هذه الحالة ظاهرة محدودة وغير شاملة.

تعكس نتائج هذا المحور أن أفراد العينة يعانون من مظاهر متعددة للفقر، أبرزها: العجز عن تلبية الاحتياجات الأساسية، ضعف الاستقرار المالي، والاعتماد على المساعدات. كما تشير القيم المرتفعة للمتوسطات الحسابية، خاصة في العبارات الثلاث الأولى، إلى حدة الفقر المدرك من قبل المستجيبين. وتُظهر قيم الانحراف المعياري ومعامل

تاريخ إيداع البحث:2025/11/26
تاريخ قبوله للنشر:2026/01/04

الاختلاف أن هناك تباينًا نسبيًا في بعض الجوانب كالتهميش والكفاءة المالية، وهو ما يستدعي النظر في العوامل الفردية والجغرافية التي قد تؤثر على حدة الفقر.

يفسر الباحث نتائج التحليل السابقة: في أن مظاهر الفقر لدى أفراد العينة متعددة ومتداخلة، وتتمحور بشكل رئيس حول العجز عن تلبية الاحتياجات الأساسية، وعدم الاستقرار المالي، والاعتماد على المساعدات، وضعف التمكين الصحي والمهني. كما تشير القيم المرتفعة للمتوسطات الحسابية، إلى حدة الفقر المدرك من قبل المستجيبين، وتُظهر قيم الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف أن هناك تباينًا نسبيًا في بعض الجوانب كالتهميش والكفاءة المالية، وهو ما يستدعي النظر في العوامل الفردية والجغرافية التي قد تؤثر على حدة الفقر، وتعد هذه المؤشرات دليلاً على حضور الفقر بأبعاده المختلفة في حياة الأفراد المستجيبين.

ثانياً: المحور الثاني سبل العيش

يوضح الجدول الآتي نتائج التحليل الاحصائي لعينة الدراسة درجة الموافقة لأسئلة سبل العيش:

الجدول (9): درجة الموافقة لأسئلة سبل العيش

المحور الثاني سبل العيش	المقياس	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النتيجة
تقدم المنظمات برامج ودورات من أجل تأهيل المرأة الفقيرة	التكرار	3	71	78	574	124	3.88	0.77	19.85	موافق
	النسبة	0.35	8.35	9.18	67.53	14.59				
تسهم بعض الجهات بتقديم مشاريع إنتاجية للأرامل	التكرار	2	55	74	593	126	3.92	0.71	18.11	موافق
	النسبة	0.24	6.47	8.71	69.76	14.82				
تعمل بعض المنظمات على تقديم بعض القروض للأرامل	التكرار	86	163	68	437	96	3.35	1.2	35.82	محايد
	النسبة	10.12	19.18	8.00	51.41	11.29				
تقوم بعض المنظمات بتقديم برامج ارشاد وتنظيم ميزانية الأسرة	التكرار	8	81	92	582	87	3.78	0.79	20.90	موافق
	النسبة	0.94	9.53	10.82	68.47	10.24				
تعمل بعض المنظمات على تقديم برامج الضمان الاجتماعي للمرأة الأرملة	التكرار	19	80	84	568	99	3.76	0.86	22.87	موافق
	النسبة	2.24	9.41	9.88	66.82	11.65				
تقوم بعض المنظمات بتقديم المساعدات للمرأة الأرملة	التكرار	7	44	43	608	148	3.99	0.71	17.79	موافق
	النسبة	0.82	5.18	5.06	71.53	17.41				
تسهم بعض المنظمات بتزويد النساء الارامل بالتجهيزات اللازمة للقيام بمشاريع تخص سبل العيش	التكرار	2	46	63	604	135	3.97	0.69	17.38	موافق
	النسبة	0.24	5.41	7.41	71.06	15.88				
تشارك المرأة الارملة في وضع وتنفيذ السياسات المتعلقة بها لتعزيز وتنمية قدراتها	التكرار	11	63	115	561	100	3.8	0.79	20.79	موافق
	النسبة	1.29	7.41	13.53	66.00	11.76				
يتم إعطاء الأولوية في مشاريع الاستثمار للمرأة الارملة الفقيرة	التكرار	15	61	83	564	127	3.86	0.82	21.24	موافق
	النسبة	1.76	7.18	9.76	66.35	14.94				
للمشروعات الصغيرة دور في تحسين معيشة المراة الارملة	التكرار	3	25	41	540	241	4.17	0.67	16.07	موافق
	النسبة	0.35	2.94	4.82	63.53	28.35				
نتيجة المحور الثاني	التكرار	**156**	**689**	**741**	**5631**	**1283**	**3.85**	**0.5**	**12.99**	موافق
	النسبة	**1.84**	**8.11**	**8.72**	**66.25**	**15.09**				

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي

تشير النتائج المتعلقة بمحور سبل العيش الذي يمثل المتغير المستقل المتفرع عن المتغير المستقل الرئيس إلى أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور تراوحت بين 3.35 و4.17، وهو ما يعكس توافقاً عاماً من أفراد العينة على أن هناك استجابات إيجابية لجهود تحسين سبل العيش للمرأة الأرملة. كما أن غالبية الفقرات قد صُنفت على مقياس ليكارت ضمن درجة "موافق"، مما يدل على أن المستفيدات يشعرن بوجود برامج فاعلة تسهم في تحسين ظروف حياتهن، باستثناء فقرة واحدة كانت ضمن فئة "محايد".

تصدرت فقرة دور المشروعات الصغيرة في تحسين المعيشة أعلى المتوسطات الحسابية، وهو ما يعكس إدراكًا واضحًا لدى المستفيدات بأهمية هذه المشروعات في خلق مصادر دخل مستدامة وفرص اقتصادية مناسبة. تدل هذه النتيجة على أهمية التمكين الاقتصادي كوسيلة رئيسة للحد من الفقر، كما تؤكد على فاعلية هذه المشروعات في الواقع العملي، تشير النتيجة إلى أن الأرامل تدرك أهمية المشروعات الصغيرة بوصفها مصدر دخل مستقل ومستدام، كما أن هذه المشاريع تتيح للأرملة أن تكون منتجة اقتصاديًا بدلاً من الاعتماد الكامل على المساعدات، إذ أن انخفاض التباين يعكس توافق غالبية المستفيدات على قيمة هذه المشاريع، أي أن التجربة إيجابية وموحدة نسبياً ما يُؤكد هذه النتيجة أن التمكين الاقتصادي عبر المشاريع الصغيرة يقلل الفقر ويعزز الاستقلال المالي للأرملة.

الفقرة التي سجلت أقل متوسط حسابي هي تلك المتعلقة بالحصول على القروض، حيث تواجه بعض الأرامل صعوبات كبيرة في الوصول إلى القروض أو شروطًا غير مناسبة، بينما يرى البعض الآخر أن القروض متاحة. كما أن التباين الواسع حول هذه الفكرة يشير إلى أن بعض الأرامل قد يجدن القروض متاحة ومفيدة، بينما يعاني البعض الآخر من عقبات كبيرة أو شروط غير مناسبة، أو ضعف أثر القروض في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة الناتجة عن الحرب السورية.

تشير النتائج أن سياسات التمويل الحالية غير متكافئة أو غير ملائمة لكل الفئات، ما يستدعي توجيه توصيات لتعزيز الوصول إلى القروض ودعم المشاريع الصغيرة بطريقة

تاريخ إيداع البحث:2025/11/26
تاريخ قبوله للنشر:2026/01/04

أكثر فاعلية، وهذا ما يدعو إلى ضرورة مراجعة السياسات المتعلقة بتمويل النساء الفقيرات وضمان ملاءمتها لطبيعتهن واحتياجاتهن.

تعكس نتائج المؤشر العام لمحور سبل العيش إدراكًا عامًا لدى المشاركات بأهمية برامج دعم سبل العيش وفاعليتها في تحسين وضع المرأة الأرملة.

انطلاقاً من هذه النتائج، يمكن القول إن جهود دعم سبل العيش تُعد أحد أهم المداخل لمعالجة فقر النساء الأرامل، خاصة عندما ترتكز على تمكينهن اقتصاديًا عبر مشروعات صغيرة، أو تقديم تجهيزات وأدوات إنتاج، أو مساعدات مباشرة. ومع ذلك، فإن بعض الجوانب لا تزال بحاجة إلى مراجعة وتطوير، مثل برامج التمويل والقروض، لضمان شمولها وسهولة الوصول إليها وواقعيتها بالنسبة لاحتياجات هذه الفئة.

قِيس مستوى برنامج سبل العيش بوصفه متغيراً مستقلاً مؤثراً بالفقر، ويوضح الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية، الأهمية النسبية، الانحراف المعياري، ودرجة الموافقة لأبعاد الدراسة.

الجدول (10): الأهمية النسبية ودرجة الموافقة لأبعاد الفقر وسبل العيش

المتغير	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية (%)	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
سبل العيش	3.8466	% 76.93	0.49930	موافق
الفقر	4.2181	%84.36	0.47372	غير موافق

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي

أظهرت نتائج الجدول السابق أن متغير الفقر بوصفه متغيراً ثابتاً تابع يمثل أحد أبرز التحديات التي تواجه النساء الأرامل، إذ سجل أعلى متوسط حسابي (4.218) ونسبة أهمية (84.36%)، مع انحراف معياري منخفض (0.474)، ما يعكس إدراكاً قوياً لدى المشاركات لتأثير الفقر على حياتهن اليومية وضرورة التدخل الفوري عبر برامج دعم مستدامة لمواجهة هذه المشكلة، كما يشير الانحراف المعياري المنخفض إلى توافق نسبي بين المستجيبات حول خطورة الفقر وأولوية التدخل.

أما متغير سبل العيش فقد سجل أهمية نسبية (76.93%)، ما يشير إلى اتفاق كبير وملحوظ بين المستجيبات على فاعلية المبادرات المختلفة في تحسين الوضع المعيشي وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الأرملة.

2-3 - اختبار الفرضية الرئيسية

استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار الرتبي لدراسة تأثير برنامج سبل العيش في الفقر، حيث تنص الفرضية على أنه لا يوجد تأثير معنوي لبرنامج سبل العيش على مستوى الفقر للمرأة الأرملة في شمال غرب سورية. ويظهر الجدول الآتي نتائج الاختبار:

الجدول (11) : نتائج تحليل الانحدار البسيط الرتبي

Parameter Estimate				Pseudo R-Square	
مستوى الدلالة	Sig	Estimate	Wald	Nagelkerke	McFadden
معنوية	0.000	-1.30	106.416	0.105	0.021

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي

يلاحظ من الجدول السابق وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لسبل العيش على فقر المرأة الأرملة، حيث كانت القيمة الاحتمالية (Sig. = 0.000)، وهي أقل من المستوى المعتمد (0.05)، ما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على **وجود تأثير لبرامج سبل العيش للمرأة الأرملة على مستوى الفقر في قرى الأرامل** شمال غرب سوريا، كما أن معامل الانحدار (B = -1.30) كان **سالباً**، ما يدل على أنه مع ازدياد برامج سبل العيش، ينخفض احتمال تصنيف المرأة الأرملة ضمن فئات أعلى للفقر، ما يظهر مقاييس جودة النموذج رغم قوة الدلالة، أن مؤشر (R^2 Negelkerke = 0.105) يُظهر أن سبل العيش تفسر نحو (10.5%) فقط من التباين في الفقر، بينما يشير ($McFaddenR^2$ = 0.021) أي أن النموذج يفسر (2.1%) من التباين في مستوى فقر المرأة الأرملة، ما يشير إلى وجود عوامل أخرى أكثر تأثيرًا لم تُدرج ضمن النموذج الحالي، هذا الفرق بين الدلالة الإحصائية والقوة التفسيرية يشير إلى أن العلاقة بين سبل العيش والفقر قوية لكنها جزئية ومحدودة التأثير في الواقع العملي.

تاريخ إيداع البحث:2025/11/26
تاريخ قبوله للنشر:2026/01/04

يُفسر الباحث وجود العلاقة العكسية ذات الدلالة الإحصائية بين سبل العيش والفقر، بأن توفير مصادر دخل مستقرة، وتأمين احتياجات الحياة الأساسية، وتعزيز القدرة على تلبية المتطلبات اليومية، كلها عوامل تُسهم بشكل فعّال في تقليص مظاهر الفقر لدى الأفراد.

يُظهر التأثير المعنوي لمتغير سبل العيش أنه يُعد أحد العوامل الجوهرية المؤثرة في الفقر، غير أن محدودية القوة التفسيرية للنموذج تشير إلى أن سبل العيش، رغم أهميتها، لا تفسر الظاهرة بالكامل، بل تشكل بعداً واحداً من أبعاد متعددة تؤثر في مستوى الفقر، ويُعزى ذلك إلى أن الفقر لدى المرأة الأرملة في شمال غرب سوريا ليس نتيجة اقتصادية بحتة، بل هو ظاهرة متعددة الأبعاد تتأثر بعدة عوامل متشابكة: استمرار الأزمة السورية، نقص الخدمات الأساسية، انقطاع فرص العمل، تدمير البنية التحتية، قيود الحركة والتشريعات، بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والثقافية التي تحد من قدرة الأرملة على الاستفادة الكاملة من البرامج الاقتصادية. ومن ثم فإن برامج سبل العيش، رغم أهميتها في توفير الدخل وتحسين الظروف اليومية، لا تستطيع بمفردها معالجة كل أبعاد الفقر أو رفع المستوى المعيشي بشكل كامل، ما يتطلب النظر في متغيرات إضافية مكملة كالتعليم، والتمكين الصحي، والحماية الاجتماعية، وغيرها من الأبعاد البنيوية.

يعكس هذا الواقع ضرورة تبني إستراتيجيات شاملة تتجاوز الدعم الاقتصادي المباشر، لتشمل التعليم، التدريب المهني، الرعاية الصحية، الحماية الاجتماعية، وتمكين النساء من المشاركة في صنع القرار المحلي. بمعنى آخر، برامج سبل العيش تُمثل أحد الدعائم الأساسية للحد من الفقر، لكنها جزء من شبكة أوسع من التدخلات المطلوبة لمعالجة جذور الفقر بشكل فعّال ومستدام.

النتائج:

1- هناك نسبة كبيرة من الأرامل تعيش تحت مستوى الفقر المدقع، إذ بيّنت (83.2%) من المشـاركات أن دخلهن الشـهري يقل عن (100 دولار)، ما يشـير إلى محدودية القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية.

2. ارتفاع مستويات الديون والالتزامات المالية، إذ تعتمد شريحة واسعة من الأرامل على الاستدانة كوسيلة رئيسية لتأمين متطلبات المعيشة في ظل غياب الدخل المستقر.

3. بين تحليل الارتباط وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين سبل العيش والفقر، إذ بلغ معامل الارتباط (Spearman = -0.295)، ما يدل على أن تحسن سبل العيش يسهم في تخفيض مستوى الفقر.

4. أظهر تحليل الانحدار الرتبي وجود تأثير معنوي لبرامج سبل العيش على الفقر (Sig = 0.000)، فيما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج (Negelkerke R^2 = 0.105)، مما يشير إلى أن سبل العيش تفسر جزءاً محدوداً من التباين في الفقر، وأن عوامل أخرى تسهم بنسب أكبر.

5. بينت المتوسطات الحسابية لمحور سبل العيش أن المشروعات الصغيرة كانت الأكثر تأثيراً في تحسين الوضع الاقتصادي للأرامل، بمتوسط بلغ (4.17)، بينما كانت القروض الأقل فاعلية بمتوسط (3.35).

التوصيات:

1- ضرورة تصميم برامج دخل مستدام ترفع الدخل الشهري فوق خط الفقر، وتعزيز تنويع سبل العيش، حتى لا تعتمد الأرملة على مصدر واحد، بل على أكثر من مصدر (زراعة، مشاريع منزلية، تجارة بسيطة).

2- تأسيس برامج تمويل ميسرة أو صناديق دعم تخفف اعتماد الأرامل على الديون.

تاريخ إيداع البحث:2025/11/26
تاريخ قبوله للنشر:2026/01/04

3- إدخال الأرامل في برامج الحماية الاجتماعية (مثل دعم الغذاء، الرعاية الصحية) بالتوازي مع مشاريع سبل العيش لضمان استدامة النتائج، وإدماج عوامل إضافية في برامج التدخل، مثل التعليم والدعم النفسي والاستقرار السكني.

4- تعزيز دعم المشاريع الصغيرة وإعادة هيكلة برامج القروض لتكون أكثر عدالة وملاءمة لقدرات الأرامل.

المراجع العلمية:

1- **معوض** سعيد سمر، **خليل** صوفي، **وإبراهيم** عبد المقصود عبد الحميد **(2018)**. مدخل **سبل العيش المستدامة ومواجهة ظاهرة تأنيث الفقر. المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والعمل الاجتماعي**، 58(2)، 261-290.

2- **بختي** فريد، **بهياني** رضا، 2018 – **مؤشرات قياس الفقر وطرق مواجهته.** مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد (11)، العدد (4) لعام 2019، ص (183)، جامعة البويرة، البويرة، الجزائر.

3- **خليل** عزة. (2007). **قضايا الفقر والفقراء في مصر**. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

4- **الكعبي** مطشر سهام، (2020)، **تمكين المرأة: الفرص والتحديات**، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع، العدد 56، بغداد العراق.

5- **Ahmad**, I., **Hammal**, D., **Maziak**, W., & **Sudermann**, M. (2005). **Women's health and well-being in low-income formal and informal neighbourhoods on the eve of the armed conflict in** Aleppo. 2.International Journal of Public Health, 50(1), 33–39.

6- Alkire, S., & Foster, J. (2011). Counting and multidimensional poverty measurement. Journal of Public Economics, 95(7–8), 476–487.

7- Amin, M. (2005). [Statistical Methods for Social Research] (p. 25).

8- Boone, H. N., Jr., & Boone, D. A. (2012). Analyzing Likert data. Journal of Extension, 50(2).

9- Chambers, R., & Conway, G. (1992). Sustainable rural livelihoods: Practical concepts for the 21st century (IDS Discussion Paper 296). Institute of Development Studies.
10- Chant, S. (2006). Re-thinking the "Feminization of Poverty" in relation to aggregate gender indices. Journal of Human Development, 7(2), 201–220.
11- Ellis, F. (2000). Rural livelihoods and diversity in developing countries. Oxford University Press.
12- Gravetter, F. J., & Wallnau, L. B. (2014). Statistics for the behavioral sciences (9th ed.). Cengage Learning.
13- International Rescue Committee (IRC). (2019). Women's status and qualitative perceptions of a cash assistance programme in Raqqa Governorate, Syria. Gender & Development, 27(2), 345–360.
14- Jaka, H., & Shava, E. (2018). Sustainable livelihoods: A case of women in informal sector enterprises in Zimbabwe. Journal of Human Ecology, 61(1–2), 44–53.
15- Khan, & Bibi. (2011). Women's socio-economic empowerments through participating approach. Pakistan Economic and Social Review, Volume 4, 139.
16- Krabbe, P. F. M. (2017). [Title of the article or book on face validity and measurement] (p. 50).
17- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. Educational and Psychological Measurement, 30(3), 607–610.
18- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. Educational and Psychological Measurement, 30(3), 607–610.
19- Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). Psychometric theory (3rd ed.). McGraw-Hill.
20- Sen, A. (1999). Development as freedom. Oxford University Press.
21- Sultana, N., & Dey, S. (2021). Livelihood strategies and poverty reduction among widowed women in rural Bangladesh. Asian Social Work and Policy Review, 15(3), 193–207.
22- Tavakol, M., & Dennick, R. (2011). Making sense of Cronbach's alpha. International Journal of Medical Education, 2, 53–55.

تاريخ إيداع البحث:2025/11/26
تاريخ قبوله للنشر:2026/01/04

23- United Nations Development Programme. (2010). Gender equality and women's empowerment.
24- Valette, D., & Matei, A. (2022). The women and children of Syria's widow camps: Hardest to reach, most at risk. World Vision International.
25- World Food Programme (WFP). (2019). Gender, Risks and Urban Livelihoods Study in three cities in Syria: Aleppo, Homs and Lattakia. WFP.